

المجلة العراقية للهندسة المعمارية.....العدد (1) اذار لسنة 2016

الملاءمة التعبيرية في النتاج المعماري المعاصر

الباحثة: بinar عبد الحميد الجاف
binar.aljaf@yahoo.com

أ.م.د. سهى حسن عبدالله الدهوي¹
drsuhaldahwi@gmail.com

الجامعة التكنولوجية - قسم هندسة العمارة¹
العراق - بغداد

(تاريخ استلام البحث: 2015/ 12/ 24 ----- تاريخ القبول 2016/2 /21)

المستخلص

برز مفهوم الملاءمة منذ القدم ووضعها المعماري فتروفوس قبل آلاف السنين باعتبارها أحد أهم الجوانب النظرية التي تحقق العمارة المتكاملة وقد تطور المضمون عبر السنين حيث تعلق في عمارة ما بعد الحداثة بأهمية المتلقي وقراءاته للنص المعماري كما تنوعت وتعددت الجوانب المتعلقة بالملاءمة اذ شملت (الوظيفية، والإنشائية، والتعبيرية، والبيئية، والاجتماعية، والاقتصادية).

تناول البحث العديد من الدراسات المعمارية وغير المعمارية المتعلقة بمفهوم الملاءمة، حيث برزت أهمية الجانب التعبيري والملاءمة التعبيرية المتحققة في النتاج المعماري وتحددت المشكلة البحثية " عدم وجود تصور نظري موضوعي وشامل حول مفهوم الملاءمة التعبيرية في النتاج المعماري المعاصر والعلاقة بين غايات المصمم وآليات تحقيق المفهوم من جهة وما تحقق فعلا في النتاج من جهة اخرى " ليتمثل هدف البحث بـ " تشكيل اطار نظري موضوعي وشامل عن خصائص الملاءمة التعبيرية في النتاج المعماري المعاصر واستكشاف العلاقة بين غايات المصمم وآليات تحقيق المفهوم من جهة وما تحقق فعلا تبعا لرأي المتلقي من جهة اخرى " .

تشكل الاطار النظري الخاص بمفهوم الملاءمة التعبيرية من مجموعة مفردات رئيسية وثانوية وتم انتخاب مفردتي الغايات والآليات المتعلقة بالملاءمة التعبيرية وتطبيقها على مجموعة منتخبة من المشاريع المعمارية المعاصرة بعد دراسة تحليلية لتلك المشاريع تبعا لرأي المصمم وقد توصل البحث الى مجموعة استنتاجات تتعلق بتعدد الآليات المتحققة وتتسلسل حسب ظهورها بـ (الترميز والاستعارة والمماثلة) ، وان تفاوت تحقيق الملاءمة التعبيرية في النتاج يرجع الى التنوع بالغايات والآليات المعتمدة

الكلمات المفتاحية: الملاءمة التعبيرية، النتاج المعماري المعاصر

Expressive Appropriateness in contemporary architectural production

Assist. Prof. -Dr.Suha Hassan AL-Dahwi¹ Binar Abdul-Hameed Al iaf
drsuhaldahwi@gmail.com binar.aljaf@yahoo.com

University of Technology - Architecture Engineering Department¹
Iraq-Baghdad

(Received on 24 /12 /2015 & Accepted on 21 /2 /2016)

Abstract

The concept of Appropriateness has emerged by thousands of years, since the architect Vitruvius, as one of the most important theoretical aspects that achieve integrated architecture. It has evolved over the years in the postmodern architecture to the importance of the recipient and his reading of the architectural text. The concept varied and numerous such as (functional, structural, expressive , environmental, social, and economic) Appropriateness .

The research emerged many of the architectural and non architectural studies related to the concept of Appropriateness, where achieved to the importance of the expressive side and expressive Appropriateness. The research identified problem as "Lack of a comprehensive & objective perception about the expressive Appropriateness in contemporary architectural production and the relationship between the designer intentions and the mechanisms of expressive Appropriateness on one hand and what actually achieved in production on the other ". The goal of this research is to "form an objective and comprehensive framework for expressive appropriateness properties in the contemporary architectural production and explore the relationship between the designer intentions and the mechanisms on one hand and what actually done in the production according to the opinion of the recipient" .

The research built a framework contained a primary and secondary items , then elected goals and mechanisms of expressive Appropriateness and applied them on an elected group of contemporary architectural projects after an analytical study of these projects. The conclusions concerning the multiple mechanisms achieved and concatenated as they arise (encoding and metaphor and similarity), and the variation of expressive Appropriateness achievement is due to the diversity of goals and mechanisms adopted.

Key words: Expressive Appropriateness, contemporary architectural production

1- المقدمة

يتناول البحث مفهوم الملاءمة في العمارة بشكل عام حيث تتنوع الجوانب المتعلقة بمفهوم الملاءمة اذ تشمل (الوظيفية والإثنائية، والتعبيرية، والبيئية، والاجتماعية، والاقتصادية) ،استلزم ذلك تعريف مفهوم الملاءمة لغويا واصطلاحيا فضلا عن توضيح ارتباط المفهوم بالتصميم المعماري ولاهية الجانب التعبيري فقد تم تحديد مجال البحث بالملاءمة التعبيرية في النتاج المعماري المعاصر . يهدف البحث الى تشكيل اطار نظري يخص الملاءمة التعبيرية واستكشاف العلاقة بين غايات المصمم واليات تحقيقها وما تحقق فعلا في ذلك النتاج تبعا لرأي المتلقي .

2- تعريف مفهوم الملاءمة : سيتم تناول مفهوم الملاءمة لغويا واصطلاحيا وكالاتي :

2-1 مفهوم الملاءمة لغويا

ترد كلمة ملاءمة في اللغة العربية مصدر للفعل لاعم و اسم مفعول و ملائمة اسم فاعل من الفعل لاعم. وأظن أن كتابة الكلمة تكون حسب السياق وملاءمة وملائمة كلتاها صحيحة ، يعرف المنجد الملاءمة على أنها اصلاح الشئ وجمعه ولاعم الشئ أي وافقه ويعرفها أيضا هي اجتماع الشئيين ووجوب حصول التوافق بينهما ويقال هو (لئامه أي بمعنى مثله أو شبيهه) [المنجد، 1986، ص.709] .

ويعرفها قاموس (ويبستر) بالانكليزي (Appropriate) وتأتي بمعنى مناسب أو ملائم ، تكيف او توفيق (-).
<http://www.merriam-webster.com>

تتلخص الجوانب والمفردات التي يشير إليها مفهوم الملاءمة في التعاريف اللغوية بماياتي:

1 دلالة على أن الملاءمة تكون بين طرفين لتحقيق التوافق بينهم أو في طرف أوشيء واحد لتحقيق الأصلح والجمع في ذات الشئ.

2 دلالة على عملية فعل التلاعم والتي توحد وتوافق الاجزاء - الاشياء في علاقات معينة ولتحقيق ماتقتضيه الحالة أو المناسبة مع المكان ولتحقيق الشروط والأهداف المرجوة.

2-2 مفهوم الملاءمة اصطلاحا

اولا- الملاءمة في علم النفس والوراثة : عرفت الملاءمة (المواءمة) عند بياجيه على أنها عملية خلق المخططات الجديدة، أو تحويل المخططات القديمة، وينجم عن كلا العمليتين تغير وأرتقاء في البنى المعرفية وذلك عن طريق استيعاب عناصر جديدة في الصورة العامة السابقة يعدل من هذه الصور لكي تكيف نفسها مع العناصر الجديدة وتعبّر المواءمة عن تغير نوعي. (<https://www.uobabylon.edu.iq>)

ثانيا: الملاءمة في الطبيعة والبيئة : أن الملاءمة والتكيف صفتان متلازمتان تكمل إحداهما الاخرى ، تكون الملاءمة للصفات الثابتة في الكائنات وتكون بأنواع إما تتعلق بصفات شكلية تعبيرية خارجية أو داخلية وإما تكون ملاءمة وظيفية وإما سلوكية . (<https://www.google.iq/url>)

ثالثا- الملاءمة في الدراسات الادبية والبلاغية : أن مفهوم الملاءمة في الأدب و البلاغة يأتي بمعنى التناسب على انه عنصر عند تحقيقه يتحقق الجمال ويانتفاه ينتفي الجمال ووظيفته جعل أجزاء الكلام متماسكة ومنسجمة وملائمة مع بعضها ، وعرفت الملاءمة بأنها تناسب (الموازنة) بين القصد (الغاية أو الهدف) والمؤثر(النتاج). [الصحراوي، مسعود، 2005]

رابعا: الملاءمة في الاقتصاد وإدارة الأعمال : يأتي مفهوم الملاءمة في الاقتصاد بأنها ذات أبعاد ثلاثة (ملاءمة للهدف، ملاءمة دلالية، ملاءمة للقرارات)، وتكون معايير الملاءمة هي (القيمة التنبؤية، القيمة الاستراتيجية، التوقيت المناسب). [إسماعيل خليل ،ريان نعوم، 2012]

بناء على كل ماتقدم من تعاريف لغوية واصطلاحية للملاءمة خارج حقل العمارة تبين أن للملاءمة أنواع خارج حقل العمارة تتنوع ما بين ملاءمة (وظيفية، سلوكية، بيئية ، تعبيرية) وأيضا يمكن وضع تعريف إجرائي للملاءمة على " أنها درجة التوافق والتناسب بين فعل قصدي وغاية معينة يقوم بها طرف معين لتوصيل فكرة أو بلورة مكتسب نظري أو خلق خطط جديدة مع الطرف الثاني الناتج عن الفعل عند تحويله إلى واقع عملي نفعي يخدم غايات اساسية للمجتمع" .

3- الملاءمة في العمارة : سيتم تناول الملاءمة في العمارة من خلال ثلاثة جوانب: الأول هو الملاءمة في التصميم والذي يضم الملاءمة عند المعماريين والمنظرين ، والثاني حول الملاءمة في التيارات المعمارية السابقة إلى الوقت الحالي ، اما الثالث يتناول الدراسات السابقة التي تخص مفهوم الملاءمة في العمارة بهدف نقدها وتحديد المشكلة البحثية .

3-1 الملاءمة في التصميم المعماري

أول من طرح مفهوم الملاءمة في العمارة هو المعماري الروماني (فيتروفيوس) من خلال نظريته الثلاثية المعروفة (المتانة، المنفعة، البهجة) وقد عرف الملاءمة في النظرية بمصطلح (المنفعة) وهي حالة تحقيق الغرض المقصود من المنشأ سواء (بيئية، اجتماعية، وظيفية، أو تعبيرية) إذ لا يرتبط هذا الغرض من جهة وجود المنشأ فقط بل يتضمن إرتباطه المباشر بالمستخدم أيضاً وبالبيئة المحيطة للمنشأ، كما ذكر روبرت فنتوري الملاءمة كصيغة البرنامج الوظيفي التي تقابل مفردة المنفعة أو الملاءمة وقد عرفها هي مدى تحقيق المنشأ للبرنامج الوظيفي المطروح (فنتوري، 1987، ص30)، وعرف (تشوموي) الملاءمة على أنها التنظيم الفضائي المناسب وقد ذكرها ضمن ثلاثيته وهي (المظهر الجذاب (attractive appearance)، والاستقرار الإنشائي (structural stability)، والتنظيم الفضائي المناسب (appropriate spatial accommodation)، كما ذكر (الجادري) الملاءمة كحاجة نفعية من ضمن الحاجات الثلاثة التي ذكرها (الحاجة النفعية، الحاجة الرمزية والحاجة الاستطيقية) حيث تؤمن الحاجة النفعية متطلبات البقاء الأساسي في المعاش، كتأمين الملجأ والخزن والراحة البدنية والنقل والحماية، ويتمثل هذا في وظائف الدار والقلة والكرسي والعربة والسيف (رقت الجادري، 1988)، وقد ذكرت (شيرزاد) الملاءمة بقولها: "ينشئ المعمار البناء لتأمين منفعة وحاجة معينة فيجب إذن أن يكون مصمماً لأداء وظيفته في البيئة التي ينشأ فيها وبطريقة اقتصادية وهذا هو معنى الملاءمة الوظيفية للحاجة والهدف". (شيرزاد، 1983، ص279)، أما الملاءمة عند (Louis Kahn) فهي تبرز من خلال نظريته الفنية التعبيرية للعمارة باعتبارها روح لا ترتبط بطراز أو طريقة وتكون الملاءمة متحققة كونها تمكن المعماري من التعبير عن نفسه بالمادة والانشاء والفعالية كوسائل لضبط تعبير فني ويجعل العمارة متحققة في الواقع لأنها تلبي متطلبات المتانة والملاءمة (Joyce، 1997، p2)، كما تبنى (Broadbent) مفهوم الملاءمة في طروحاته حول مواصفات العمارة الجيدة من ثلاثية (Vitruvius) مضيفاً إليها شرطين آخرين هما الوقت والكلفة المناسبين مؤكداً دور البهجة بوصفها أساسي في العمارة مستندا في ذلك على أنه لا وجود لعمارة غير متينة وغير ملائمة يمكن أن تبهج مستعملها. Broadbent، 1981، p4. ويذكر (J.M. Richards) مفهوم الملاءمة من خلال تعريفه للعمارة بانها (المبنى الذي يتلائم مع بيئته) والتي تتكامل فيها كل من (الجوانب الفنية المبدعة، والجوانب العملية التي تعد أساس وجودها) حيث تحتوي على عناصر من كلا الطرفين و تعمل بوصفها رابطاً يربط بين فعاليات كل من العلم والفن (Richards، 1974، 133-134). وذكر (Rush) الملاءمة في طروحاته عن ادائية المبنى وذلك باعتبار الملاءمة هي المعيار الادائي الذي يلبي متطلبات المستخدم في الحاضر والمستقبل ويعتبر ان الملاءمة هي التي تضع الحدود لتقبل اداء المعيار وضمن المستوى المنتخب في اي دراسة لادائية المبنى (Rush، 1986).

يتبين مما ذكر سابقاً ان: الملاءمة أما هي صفة في الناتج (منفعة أو بهجة)، أو هي وسيلة من خلال كونها: (جسر يربط بين فعاليات العلم و فعاليات الفن، وسيلة لتحقيق البهجة و التعبير لتحقيق عمارة جيدة) أو هي روح لا ترتبط بطراز أو طريقة، أو مقياس لأدائية المبنى.

3-2 الملاءمة في التيارات المعمارية: سيتم تناول الملاءمة في عدة تيارات معمارية و بتسلسل الزمني عن طريق تحليل كل عمارة بحسب نص نظرية فيتروفيوس (المنفعة، المتانة، الجمال)

1 عبرت العمارة الغوطية عن المنفعة باعتبارها وظيفة دينية بالدرجة الاولى تعكس المعتقدات الدينية المسيحية، وعبرت عن المتانة في التحول من الجدران الحاملة الى الاعمدة والهياكل (حيث حققت ابهار انشائي وفراغي) أما الجمال فقد عبرت عنه باستخدام النسب الحسابية الدقيقة و الاعمدة الريشقة و الابراج المزخرفة بصورة فنية مبهرة و استخدام الرمزية الناتجة من تفاعل النور السماوي مع المادة الانشائية. (علي رافت، 2007، ص 85) لذا تحققت الملاءمة في العمارة الغوطية بتعبيريتها عن الجوانب الفنية و الدينية و الانشائية

2 عبرت عمارة عصر النهضة عن المنفعة من خلال التحول للفكر الدنيوي العقلاني (نسب، رياضيات) ومحاولة الوحدة بين الانسان والطبيعة أما المتانة فقد تم التعبير عنها باهتمامها بنظام الجدران الحاملة واستعمال المواد الغالية خصوصاً الحجر والاهتمام بالكتل بدل التفاصيل الزخرفية وظهر الجانب الجمالي بداية للتعبير عن ذات المعماري المتقردة وأستخدام الرمزية والاستلهام من الطبيعة بأشكال وتكوينات بسيطة معبرة عن الطاقة الانشائية بدل القوة الالهية. (علي رافت

2007، ص 85) يتبين من ذلك أن الملاعمة في عصر النهضة كانت بين الجوانب المادية العقلانية والجوانب الدنيوية الانسانية والجوانب الشكلية البسيطة

3 عبرت عمارة الحدائة عن المنفعة و توضحت بحاجة المجتمع المادية لمباني تحقق المضمون الوظيفي الانتفاعي أما المتانة برزت في التكنولوجيا المستحدثة من خلال استخدام الهياكل الكونكريتية و الهياكل الحديدية (steel structures)، توضح الجمال من تكاملية الشكل مع المتطلبات الوظيفية العملية المعطاة في البرنامج اما الملاعمة تأرجحت في عمارة الحدائة ما بين استيفاء الحاجة المادية للمجتمع مع التكامل الوظيفي الانشائي للمبنى .[علي رافت 2007، ص 85]

4 ظهرت المنفعة في عمارة مابعد الحدائة من خلال : تحقيق المضامين الفكرية الاجتماعية من تواصلية وانتماية مكانية وزمانية ، أما المتانة : فقد تمثلت باعتماد احدث وسائل التكنولوجيا المتاحة للانشاء ، كما برز مفهوم الجمال من خلال العودة إلى الاتجاهات الرمزية والايحائية والتعبيرية (لون ، ملمس ، زخارف) .[علي رافت ، 2007، ص 85]

برزت الملاعمة بتحقيق رمزية وتعبيرية الشكل المستمد من الأشكال التاريخية التقليدية مع الانشاء التكنولوجي المتطور

5 كما برزت الملاعمة في مفهوم الاستدامة من خلال كونها نهج يهدف إلى الموازنة بين التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الآن وفي المستقبل، وأن الاستدامة في أبعادها وغايتها تمثل كل أبعاد نظرية فتروفوس من متانة إنشائية وبتقنيات حديثة ومن جمال لأنها تستمد أشكالها من الطبيعة ومن تناغمها معها والملاعمة أو المنفعة التي تعود بها على الجيل الحالي والأجيال في المستقبل أن غاية الاستدامة هي ملاعمة المبنى مع محيطه من ناحية اجتماعية واقتصادية وبيئية .[سامال عثمان الباباني، 2004، ص 11]

يتلخص من الطرح السابق لمفهوم الملاعمة في التيارات المعمارية أنها عبرت في كل عصر عن حاجة معينة كانت تسود في فكر المجتمع آنذاك ومن الممكن استخلاص أنواع عديدة للملاعمة وهي (ملاعمة وظيفية ، ملاعمة بيئية ،ملاعمة تعبيرية ، ملاعمة اجتماعية ، ملاعمة اقتصادية)

3-3 الدراسات السابقة عن الملاعمة

أولاً- الدراسات المحلية

1- حيدر جاسم " دراسة التحول المفاهيمي في ثلاثية العمارة (المتانة ،الملاعمة والجمال) " المؤتمرالهندسي السادس جامعة بغداد 2009

تناولت الدراسة التحول المفاهيمي في ثلاثية فتروفوس موجود ضمنا وظهر في إختلاف التسميات في المفردات المعمارية المقابلة لثلاثية فيتروفوس لدى العديد من التيارات والحركات المعمارية وإتحادها في المضمون، هذا الاختلاف يأتي هنا بمعنى التنوع، ومصدره البيئات الثقافية والاجتماعية، رغم اختلاف الترجمة ،واختلاف التأويلات التي أعتمدت من النقاد والمنظرين المعماريين في تفسير المفردات الموازية أو المقابلة لثلاثية فيتروفوس في العمارة، وبالتالي إختلاف التعبير في التطبيقات المعمارية عنها في الواقع، والذي كان مرده إلى التوجه الفكري السائد في حقبة زمنية معينة ، لم تتطرق الدراسة إلى انواع الملاعمة التي ظهرت في كل حقبة بصورة مباشرة ولم تعطي تعريفا واضحا وشاملا للملاعمة وإنما اكتفت بتوضيح استمرارية الثلاثية إلى العمارة الحالية بمسميات مختلفة.

2- دراسة شيرين احسان شيرزاد "مبادئ في الفن والعمارة " ، 1983، بغداد

تناولت الدراسة مفهوم الملاعمة ضمن ثلاثية فتروفوس (الملاعمة ، المتانة ، الجمال الفني) باعتبارها قواعد معمارية لتحقيق العمارة الجيدة ، تناولت الملاعمة من ناحية الوظيفية فقط وملاعمتها للحاجة والهدف منها ولم تتطرق إلى أنواع أخرى للملاعمة وأعطت تعريفا للملاعمة الوظيفية وهي أن يكون البناء مصمما لأداء وظيفته في البيئة التي ينشأ فيها وبطريقة اقتصادية ، كما حددت أربعة ارتباطات للملاعمة هي (الحاجة ، الوظيفة ، الظروف البيئية ، الاقتصاد) واعتبرت ان تحقيق الملاعمة جزء مهم في هذه الارتباطات ، أعطت الكاتبة حلول عند مراعاتها تتحقق الملاعمة في التصميم سواء من الناحية الوظيفية أو البيئية أو الاقتصادية ، لم تطرح تطبيق عملي او امثلة عملية توضح حالة تحقيق الملاعمة في الوظيفة او الاقتصاد أو البيئة ، كما تناولت مفهوم المتانة والجمال واعتبرتهما مكملين للعمل المعماري المتكامل واعتبرت أن تحقيق الناحية الجمالية الفنية هي التي تفرق العمل المعماري عن غيره وأكدت على ضرورة تحقيق الغاية التعبيرية لإنشاء المبنى.

3- دراسة قاسم حسين صالح "تحو بناء نظرية في الابداع وتذوق الجمال في العالم العربي " الخصائص المميزة للمنجزات الابداعية، 2008

تناول الكاتب معايير النتائج الإبداعية وكيفية تحديد النتاج المبدع من غيره من النتاجات وذكر الملاءمة كاحد المعايير ويرى أن النتاجات الملاءمة يجب ان تتمتع بشرطين أولا : ملاءمتها مع سياقها ثانيا : ملاءمتها مع رغبة وقصدية منتجها ، يلاحظ أن الكاتب اعطى الملاءمة خاصية التدرج والتفاوت بالنسب وذكر أنها ليست مفهوما مستمرا أي توجد أو لا توجد لكنها توجد بدرجات مختلفة أي تكون قليلة أو متوسطة أو كثيرة يعتمد على درجة تحققها في النتاج ، لم يطرح الكاتب تعريفا للملاءمة أو يعطي طرحا لوجود أنواع منها أو كيفية قياس الملاءمة في المباني وعلى ماذا تعتمد تحقيقها بدرجة عالية وتناول الكاتب المفهوم بصورة مقتضبة غير شاملة لكن أعطى المفهوم بعدا جديدا وهو استعماله كمعيار للابداع في النتاجات.

ثانيا- الدراسات العربية

1- دراسة نوبي محمد حسن ، " نظريات العمارة 2" ، 2001

تطرق الكاتب إلى موضوع الملاءمة بصورة واضحة ومباشرة جدا وأعطى تعريفا للملاءمة بانها ملاءمة المبنى (بمكوناته المختلفة من حيز ، مواد تشطيب ، مواد بناء ، تجهيزات) للظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تغلف المشروع هذا من جانب ، ومن جانب آخر فإن الملاءمة تعني ملاءمة التشكيل المعماري للوظيفة ، واعطى انواعا للملاءمة حددها بستة انواع هي (الملاءمة الوظيفية ، الملاءمة الانشائية ، الملاءمة التشكيلية أي التعبيرية الجمالية ، الملاءمة البيئية ، الملاءمة الاجتماعية ، الملاءمة الاقتصادية) .

وحدد الكاتب كيفية قياس مدى تحقيق هذه الملاءمة عن طريق قياس عناصر معينة في كل نوع مطروح ، ولم يعطي دراسة عملية تطبيقية لكيفية تطبيق ودراسة هذه القياسات ومدى تحقيق كل نوع من الملاءمة .

يلاحظ أن الكاتب في المحدد الثالث الملاءمة التشكيلية (التعبيرية) لم يعطي أسلوبا قياسا واضحا ومفصلا لقياس عناصر محددة كما في باقي أنواع الملاءمة المطروحة وإنما طرح اراء عدة من المنظرين والفلاسفة المعماريين عن قياس التعبيرية الجمالية وتناول طريقة القياس بصورة عامة .

2- دراسة ياسر محجوب "خواطر عن التصميم المعماري " مجلة عمارة وعمران

طرح الكاتب مفهوم الملاءمة كهدف يجب تحقيقه في عملية التصميم ويتناول عدة أنواع من الملاءمة وهي (ملاءمة اجتماعية، ملاءمة بيئية، ملاءمة شكلية) ويرى أنها غاية يجب أن تدرك من خلال عملية (التحليل، التركيب ، التقويم) للوصول الى الملاءمة التصميمية ويلاحظ أن الكاتب لم يعطي تعريف للملاءمة ولم يتطرق بعمق الى تفاصيل انواع الملاءمة وكيفية تحقيقها بصورة خاصة ولم يتطرق الى الملاءمة بعد التنفيذ وتحول التصميم الى نتاج واقع حال.

ثالثا- الدراسات الاجنبية

1- دراسة "Time in Architecture Entry" Sondgrass 1990

تناولت الدراسة مفهوم الملاءمة (المواءمة) بصورة عامة جدا حيث لم تتطرق إلى تفاصيل المفهوم ووضحت أن النتاج المعماري لا يتكون من المفاهيم الثلاثية لفتروفيفوس فقط وإنما يتكون من رموز (حضارية ، تاريخية ، بيئية ، معاصرة ...) تتعدد هذه المفاهيم بتعدد المراجع للتكوين المعماري وبتبين من الدراسة أن التحليل الأصح للنتاج المعماري للوصول الى المرجع أو المصدر الصحيح يتم بتوسيع قاعدة التاويل والحس ، أكدت الدراسة على الاهتمام الواسع بالمعاني الرمزية التعبيرية للنتاجات المرتبط بقصدية المصمم وأعطت مثلا لاقدم المدن وتخطيطها وأعطت أهمية كبيرة لمفهوم الخلود عن طريق الرموز المستعملة في التكوين المعماري.

2- دراسة "10 Principles of Architecture " Ruth Slavid 2012

تناولت الدراسة مفهوم الملاءمة بصورة مقتضبة جدا من خلال تناوله الثلاثية ككل واعتبر أن كل النظريات أو المبادئ التي وضعت من بعدها لاتعد بديلة لها وإنما هي توسع لمفردات (المتانة ، الملاءمة ، الجمال) بعدة مفاهيم وكلها تصب في إطار النظرية الثلاثية الاصلية لأنه لم يحددها بزمن معين ولأنها لاثمت كل الازمان ، أعطى الكاتب وجهات نظر عدة معماريين لكيفية تحقيق العمارة الجيدة وتناولت المفاهيم التي ظهرت في عصرهم وأعطى في الأخير وجهة نظره عن كيفية تحقيق العمارة الجيدة ولم يتطرق إلى مفهوم الملاءمة من خلال طرحه لآراء المعماريين ورايه الخاص .

4- المشكلة البحثية والهدف

ينبني من الدراسات السابقة سعة الموضوع حيث طرحت انواع كثيرة للملازمة وهي (اجتماعية ، اقتصادية ، بيئية ، وظيفية ، دينية ، انشائية ، تعبيرية) حيث برز عدم وجود دراسة سابقة متخصصة بكل نوع وبسبب حدود البحث الحالي سيتم التركيز على (الملازمة التعبيرية) وقد تحددت المشكلة البحثية بـ(عدم وجود تصور نظري موضوعي وشامل حول مفهوم الملازمة التعبيرية في النتاج المعماري المعاصر والعلاقة بين غايات المصمم وآليات تحقيق المفهوم من جهة وما تحقق فعلا في النتاج من جهة اخرى) ، وتمثل هدف البحث (تشكيل اطار نظري موضوعي وشامل عن خصائص الملازمة التعبيرية في النتاج المعماري المعاصر واستكشاف العلاقة بين غايات المصمم وآليات تحقيق المفهوم من جهة وما تحقق فعلا تبعا لرأي المتلقي من جهة اخرى).

5- منهج البحث

- 1- تشكيل إطار نظري موضوعي وشامل يخص مفردات الملازمة التعبيرية في النتاجات المعمارية .
- 2- الدراسة العملية وتبدأ بدراسة تحليلية لعينة من المشاريع المتخصصة وتطبيق الإطار النظري عليها وبطريقتين :
أ - تطبيق الاطار على المشاريع وفق رأي المصمم .
ب - تطبيق الاطار على المشاريع من خلال دراسة استبنايه لعينة منتخبة من المتلقين .
- 3- التوصل الى الاستنتاجات حول الملازمة التعبيرية وتحديد العلاقة بين ما يقصده المصمم وما هو متحقق فعلا في النتاج من خلال المقارنة بين التطبيقين .

6- الأطار النظري لمفهوم الملازمة التعبيرية : سيتم في هذه الفقرة تعريف مفهوم التعبيرية بهدف وضع تعريف اجرائي للملازمة التعبيرية كما سيتم التطرق الى الدراسات المتعلقة بالملازمة التعبيرية لتحديد المفردات الخاصة بالإطار النظري .

(6-1) تعريف مفهوم التعبيرية

أولاً: التعبير في اللغة

يشق مفهوم التعبير في اللغة العربية من الفعل (عبر) ويعرف بأنها الافصاح والاطهار للعواطف والافكار بالكلام أو الحركات أو قسامات الوجه (الفيروز ابادي ،2005،ص434-ص435) ، يرد مفهوم التعبير في اللغة الانكليزية ك(expression) والذي يعرف بأنه : تعبير، تصريح، ابانة، ابداء، اعراب عن أو الافصاح عن (مشاعره مثلا) expression to give . مما يدل على ان التعبير هو الاعراب والاطهار أو الافصاح عن شعور ذاتي لدى الانسان (كمشاعر، أو فكرة معينة).

ثانياً: التعبير في الاصطلاح

من خلال تعريف مصطلح التعبير في الدراسات الفنية والأدبية والفلسفية يمكن التوصل إلى ماياتي:

- 1 ترتباط فكرة التعبير بالجانب الذاتي للباحث ، فضلا عن الجانب الموضوعي المتمثل في تصوير الحوادث والمواقف ذات الدلالات المتميزة، كما أوضحه الجانب الفلسفي واللغوي والأصطلاحي ، فضلا عن الدراسات الفنية .[توفيق محمد، 1983،ص212]
- 2 نُشرت الدراسات الأدبية إلى علاقة المعنى بالتعبير، كون معنى النص هو ما يحاول الأديب أن يعبر من خلاله . [كورك، 1989،ص24]
- 3 أعتبر الكلمات ذات تعبيرات خاصة على ضوء الدلالات المتمثلة فيها والتي تدل على شيء ما أو فكرة معينة فهي ليست أشياء بل دال إلى مدلول ما [رأي، 1987،ص18].
- 4 وجود مقابلة ما بين الإدراك والتعبير إذ أن الإدراك هو عملية مجردة إذا ما قورنت بالتعبير ، فالتعبير يتجاوز الإدراك بشيء ما ، إلى دلالات ذلك الشيء أي أنتقال من الإحساس بالشيء إلى الحدس المتمثل في دلالات ذلك الشيء وكما أشار إليه ريد . [هربرت ريد، 1983].
- 5 أن التعبير يكون بين جانبيين جانب الفكرة الموجودة في ذهن الفنان أو المصمم (الشيء المعبر) وبين الناتج (المعبر عنه) ووجود شرط الإندماج والتوافق (الملازمة) بين الجانبين [هربرت ريد، 1983].
- 6 أن التعبير هو إنفعالات خضعت للتعديل والتطوير ويرتبط بإستراتيجية التجريد والترميز . [ديوي، جون، 1963،ص111]

7 وجود فصل بين عناصر الشكل وعناصر التعبير ، ذلك بأن الشكل المجرد لا يعبر إلا عن خصائصه هو بذاته أما الشكل التعبيري فهو يمتلك معانيه الخاصة فضلا عن دلالات أخرى يسقطها المصمم على ذلك الشكل. [ستولينتز، جبروم، 1974، ص273]

8 أشارت بعض الدراسات الفلسفية عند (شوبنهاورد) إلى ان التعبير يفترض هناك قصد و غاية، والوسيلة أو الأسلوب للتعبير عن الغاية ، إذا في البحث والتحليل للنجاح يجب طرح الغايات والقضايا والقصد فضلا عن الوسائل والأساليب المعتمدة للتعبير عن تلك الغايات. [توفيق، محمد، 1983، ص212.]

(2-6) الحركة التعبيرية في الفن والعمارة

من خلال تناول الدراسات الفنية نجد أن التعبيرية تسعى إلى توضيح القيمة التعبيرية في العمل الفني وتحقق ذلك بعدة أساليب ووسائل منها:

- 1 المبالغات والتحويلات الكثيرة في الخطوط والألوان .
 - 2 الإهمال المتعمد للإتجاه نحو الطبيعة والذي تبناه التأثيريون .
 - 3 المثالية في الأعمال الفنية والتي أرتبطت بمفاهيم الصريحة والرمزية . (بهنسي ، عفيف، 1962)
- مما تقدم يوضح وجود عدة آليات متبعة من قبل فئاني التعبيرية في نتائجهم مثل (التحريف، الترميز، المبالغات والتحوير، التجزئة، التبديل للشكل واللون).

أما الحركة التعبيرية في العمارة أعتمدت على الشفافية في النتائج وعلى الخطوط العضوية الحرة والأشكال النحتية لعكس فكرة الديناميكية أو أن تعكس الوظيفة المباشرة للمبنى بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة (رمزية) وقد انعكست عملية تكوين الأشكال حسب اتجاهات للتعبيرية هي (خلق تشكيلات ذات تأثير ديناميكي على العين، التعبيرات المباشرة عن الوظيفة، التعبيرات المستقبلية، التعبيرات الرمزية)، [علي رافت، 2007، ص 109] وعلى أساس ما تقدم يمكن إعطاء تعريف إجرائي للملاءمة التعبيرية على أنها

(درجة التوافق والتناسب بين قصدية المصمم (تعبيرية أفكاره المراد إيصالها إلى المتلقي) مع مامتتحقق فعلا في النتائج النهائي حيث تتفاوت النتائج في تعبيرية ملاءمتها لقصدية المصمم) .

(3-6) الدراسات السابقة عن الملاءمة التعبيرية

أولاً: الدراسات الفنية

1- دراسة ميادة فهمي " آليات التعبير لمفهوم الإبداع في التصميم الداخلي" 2010

تناولت الدراسة آليات التعبير وهي (المماثلة، والمجاز، الكناية) في التصميم الداخلي والتي هي بدورها تعتبر آليات تكوين نتاج تصميمي مبدع واعتبرت ان المعنى التعبيري (الغاية التعبيرية) لا يحمل صفة الثبات الجوهرية وإنما هذا الثبات يكون مكتسبا من خلال سياق (الزمان والمكان) اي حددت مستويات التعبير ب (زمانية ومكانية) .

وذكرت الدراسة أن القيمة التعبيرية لا ترتبط بالإنسان بل ترتبط بحضارة معينة وان اختلاف هذه القيمة التعبيرية ينبع من اختلاف العصر وليس المجتمع ، عند تكرار تعبيرية نتاج معينة عدة مرات يمكن ان تدرك بصورة اوسع بانها تكررت وعند تكرارها ممكن ان تكتسب صفة النمطية او الطرازية.

اعتبرت الدراسة ان التصميم هو وسيلة وغاية بأن واحد فهو وسيلة لاكتسابه صفة النفعية للإنسان وغاية لتحقيق المعنى التعبيري اي ان التعبير هو غاية يراد ادراكها وتحقيقها ، ان عدم حصول الفهم والاستيعاب من قبل المصمم للمعاني المطروحة يعتبر هو الاشكالية الاولى للوصول الى الغاية التعبيرية الناتجة عند عدم فهمه من قبل المتلقي طرحت الدراسة ان المنظومة التعبيرية مكونة من منظومة اشكال ومنظومة معاني وهذه المنظومة مرتبطة بعلاقات فيما بينها هي اما علاقة الشكل بالمضمون وتمثل ايجاد الاشكال الملاءمة مع المعاني المطروحة للمعنى الجوهرية ، او علاقة الشكل بالتصنيف ، او يكون التصنيف حسب الوظائف وتكون رئيسية وثانوية ، او تصنيف تاريخي تبعا لثقافة المتلقي .

2. دراسة ميسر نصير عبد الرحمن "آليات التعبير للتتابع البصري في تصميم الفضاءات المتضمنة " كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد ، 2015

تناولت الدراسة آليات الملاءمة التعبيرية هي (المماثلة، المجاز، الكناية) هي آليات للتعبير متوافق عليها في الدراسات المطروحة وأن آلية (المجاز، الكناية) هي آليات فكرية غير معتمدة في النتائج العملية أن آلية التعبير (المجاز) لها ارتباطات

أو علاقات بحالات تعبيرية أوسع هي (الكلية ، الجزئية ... تستعمل كمفردات ثانوية للتعبير عن العمل التصميمي ، ان الأشكال التصميمية تكون تعبيريتها ناتجة أما من فلسفة الوظيفة أو فلسفات مكانية (حضارة،ثقافة،أعراف ، ثقافة) أو فلسفة زمانية (روح العصر السائد وطبيعة المجتمع) طرحت الدراسة إن آليات المصمم لإيصال الغاية التعبيرية من النتاج المصمم تتكون من مقومات ومكونات رئيسية هي (المرسل وهو المصمم بحد ذاته ، الرسالة وتكون محكومة بشروط معينة ، المتلقي ويختلف من مجتمع إلى مجتمع ويختلف في نفس شرائح المجتمع الواحد ، الاسترجاع وهي عملية تحدث بعد إدراك المتلقي للنتاج وبها يتحول التعبير إلى حقيقة ويفهم بصورة كاملة) ذكرت الدراسة مفهوم الملاءمة بصورة مختصرة ضمن المشكلة البحثية ولم تتطرق الدراسة إليه بصورة واضحة تفصيلية ولكنه ذكر بصورة ضمنية وبرز من خلال التوافق بين عملية التتابع البصري ونوع الاستخدام الوظيفي في التصميم الداخلي .

ثانيا - الدراسات المعمارية

1- دراسة علي رأفت (الإبداع الفني في العمارة) ثلاثية الإبداع المعماري ،جامعة القاهرة ،2007

تطرقت الدراسة إلى مفهوم المواءمة (الملاءمة) التعبيرية بشكل عام وعرفها أنها التعبير المتوائم أو المتلائم أما مع البيئة أو الوظيفة أو الغرض وأنها إحدى روافد الإبداع الفني بعد الإبهار والجمال وبدونها لا يكتمل الإبداع الفني أو التعبيري للعمارة ، ذكر الكاتب إن نجاح العمل يعتمد على مدى إمكانية التعبير عن الأحاسيس البشرية وأن المواءمة التعبيرية تتحقق عندما يتأثرالمتلقي بنفس الأحاسيس التعبيرية التي أرادالمصمم التعبير عنها أي تصل الرسالة إلى المتلقي بمضمونها الأصلي ،إذا هنالك ملاءمة تعبيرية بين المصمم والمتلقي ويذكر الكاتب أن الإبداع المعماري حتى لو تحقق له الجمال والابهار فإنه لا يكتمل إلا بالمواءمة التعبيرية بين المنتج الإبداعي المعماري والبيئة والغرض الذي انشئ من أجله وبتحريك المشاعر المناسبة في المتلقي والمكاملة لهذا الغرض ، حدد الكاتب آليات للمواءمة التعبيرية تعمل على منظومة الشكل أي (كتلة وفراغ) وعلى منظومة الاظهار (الملمس، اللون ، طبيعة المواد ، الهيكل المنشئ).

حدد خصائص تشكيلية للمواءمة التعبيرية هي (الوحدة ، الاستقرار، المقياس، الإيقاع، النسب، الجهد الإبداعي ، الحقيقة ، الصورة الذهنية) وي طرح الكاتب مستويات للملاءمة التعبيرية (مكانية ، زمانية ، وظيفية ، بيئية) يستطيع المصمم من خلالها تحقيق تعبيرية تناسب المجتمع ، إذا هنالك ملاءمة تعبيرية بين النتاج والسياق والوظيفة.

2- دراسة لويس مفورد " الوظيفة التعبيرية في العمارة " 1999

طرحت الدراسة أن العمارة مهما كانت وظيفية لا بد أن تشمل الجانب التعبيري والمعنى، بإعتباره يمثل روحية العمارة و نكهتها التي تميزها عن غيرها من النتاجات الإنسانية ولم تتطرق إلى مفهوم الملاءمة التعبيرية بصورة مباشرة إنما ضمينا في الدراسة من خلال آليات وغايات تحقيق التعبير .

تاولت الدراسة كيفية تحقيق الغاية من تعبيرية المبنى لتكوين مبنى متلائم من خلال:

1 -التواصل ما بين المتلقي و العمارة و تكوين حوارية ثنائية ما بينهما ، من خلال تمثيل القيم الانسانية و العاطفية ذات المدلولات الخاصة بالنسبة للمتلقي .

2 -تحقيق الصورة الإيحائية المرتبطة بالتداعيات الذهنية واثرا في صياغة اللغة التخاطبية للعمارة.

3 -تحقيق الانتمائية المكانية والزمانية للعمارة بإعتبار " أن كل مبنى وفق الحضارة والأهداف الشخصية اضافة إلى المتطلبات المادية (الفيزياوية) و الميكانيكية " ، إن وسائل (آليات) تحقيق الملاءمة التعبيرية من خلال استثمار الرموز ذات المعاني التاريخية والاجتماعية.

3- دراسة بونتا العمارة و تفسيرها - دراسة للمنظومات التعبيرية في العمارة 1996

أشار بونتا أن الحقيقة الحضارية أي المعنى ممكن أن تكون بعيدة عن حقيقتها الفيزياوية أي لايعبر الشكل عن المعنى المراد به أو المقصود وان الحقيقة الحضارية (المعنى) إنما تتحقق من تحميل البناية لرموز حضارية تاريخية أو تكون مضمنة لأفكار أخرى، لم توضح الدراسة مفهوم الملاءمة التعبيرية بشكل صريح ولكنها تطرقت إلى التعبير كونه إستمرار للدور الحضاري المعماري وان تحقيق الغاية التعبيرية بمستوى من الاتصال والاستمرار بالمعنى ما بين الباعث والمتلقي بإعتماد العلاماتية (SEMIOTIC) ، الإشارة إلى القيم الحضارية والمضامين الفكرية والتاريخية التي ترمز إليها العمارة لتعبر عن شي ما وحددت الدراسة الوسيلة باستثمار حقل العلاماتية و المتمثل بالإشارة (SIGN)، والدليل (INDEX) ، تحدد الدراسة مستويات للمنظومة التعبيرية يمكن من خلالها تقسيم المنظومة التعبيرية أما من خلال التصنيف التاريخي (الطرازي) بسياق زمني ومكاني أو من خلال الانماط أي طبيعة الوظيفة وعلى أساسه يمكن تحديد ثلاث مستويات للملاءمة التعبيرية هي (زمان ،مكان، وظيفة).

4-دراسة فنتوري "التعقيد والتناقض في العمارة" 1987 :

أشارت الدراسات إلى الإقحامات والإزدواجية والتناقض الذاتي (المفارقة) كوسائل تعبيرية وأكدت على استثمار العناصر ذات المفهوم (كلا الإثنين معا) والتي تعني جمع المتناقضات والتي مصدرها استراتيجية المفارقة والتي تعطي ازدواجية بالمعنى والوظيفة ، أما المفهوم الثاني الذي أكدت عليه هو (العنصر ذو الوظيفة المزدوجة) إذ توفر هذه العناصر قراءتين أحدهما ناتجة عن الذاكرة أي قراءة الوظيفة السابقة للعنصر فضلا عن القراءة الحاضرة الناتجة من الوظيفة الجديدة(أي العنصر يحمل معنى إنشائي ومعنى رمزي) واستثمار المفهومين لتحقيق حالة من التواصلية والإستمرارية مع الماضي ، أكدت على أن الدمج ما بين العناصر التقليدية وعناصر العمارة الحالية من شأنه إغناء وإثراء المعنى التعبيري لأنه يرتبط بمعني معنى تاريخي ومعنى حالي وأعطى مستويات للتناقض هي التناقض المكيف (والتي يمكن التدخل بمعالجة عناصره) والتناقض المسلط (يكون بشكل إقحامات تعتمد على الصدمة كرد فعل للمتلقى) واعتبرهما إحدى وسائل تحقيق الغموض والبلاغة في التعبير ويلاحظ من كل ما طرح عدم طرحه لمفهوم الملاءمة بصورة واضحة وإنما جاءت ضمنية ضمن التعبيرية وكيفية تحقيقها .

5.دراسة البستاني " محاكاة التقاليد في عمارة ما بعد الحداثة النظرية والتطبيق " الجامعة التكنولوجية -1996

تناولت الدراسة تاريخية العمارة وأكدت ضرورة الالتفاف الى التاريخ و الموروث الحضاري اذ يمثل منهل خصب لبلورة الاشكال المعمارية الحاضرة و اعطاء حالة التواصل و التكامل الزمني . وقد ظهرت العديد من المفاهيم التي تناولتها الدراسة والتي تعبر عن تعبيرية المعنى والغاية منها وهي :

- أ - تحقيق الانتمائية الزمانية والمكانية .
- ب -تحقيق التواصلية والاستمرارية الحضارية .
- ت -تحقيق الذاكرة (التذكير)
- ث -تحقيق التدايعات الزمانية .

كما حددت اليات تحقيق الغايات التعبيرية ب 1- النسخ 2- المحاكة و حددت نوع الإشارة التي تستند إليها الأنظمة التعبيرية ب-(الرمز، المؤشر، الأيقون) .

6. دراسة الدباغ "إثراء المعنى في العمارة " الجامعة التكنولوجية ،2005:

ذكرت الدراسة ان إثراء المعنى تعني تعددية تعبيرية المعنى وتعددية المعاني والمدلولات المقصودة في العمل المعماري أي إنها تعبيرية معقدة عن شي ما غير مباشرة ، إن علاقة الشكل بالمعنى ومن خلال الطروحات المذكورة أما تكون بشيء دال على شي هي علاقة (المؤشر) أو تكون علاقة مباشرة عن صنف المبنى أي الشكل يتبع الوظيفة وهي علاقة أ ل (ICON) أو تكون علاقة رمزية (SYMBOL) أي استخدام رموز مستعارة أو تحاكي أو توحى لدلالة شي ما أي استخدام أليات (الاستعارة ،المحاكاة،الإيحائية)، مستويات تحقيق إثراء المعنى (تعبيرية المعنى) تكون من خلال التعددية والغموض والتي تضم أليات ووسائل لتحقيق الإثراء هي كثرة المراجع والتناقض وتشويش (الإيهام) بالتصنيف سواء على مستواه ككل أو جزء أو نوع التصنيف ، حددت أنواع للملاءمة التعبيرية بين شكل والمضمون أما علاقة مباشرة عن الشيء أو علاقة رمزية.

7. دراسة التميمي "المنظومات التكنولوجية المتكاملة وتعبيرية العمارة ، جامعة بغداد ، 2012

تناولت الدراسة الملاءمة التعبيرية من ناحية تكنولوجية ولم تذكر الدراسة مفهوم الملاءمة التعبيرية بشكل واضح لكنها تناولتها ضمنيا ضمن غايات تحقيق التعبيرية من المنشأ وكيفية تحقيقها ، طرحت أيضا أنماط إدراك الملاءمة التعبيرية في النتائج من قبل المتلقي (النمط الترابطي ، النمط الفسيولوجي ، النمط الموضوعي ونمط الشخصية) . وأن هذه الأنماط ترتبط أيضا بالوسائل التعبيرية التي يستثمرها المصمم في النتائج التي تكون مستوياتها أما (تاريخية مأخوذة من سياق زمني أو مكاني أما مأخوذة من ذاتي المصمم وشخصه وتأثره بالواقع الحالي للعمارة والعصر المتطور أما مأخوذة من الطابع الثقافي والحضاري للمجتمع والتقاليد السائدة أو من طابع خيالي) .تطرقت الدراسة أيضا إلى استراتيجية تحقيق الملاءمة التعبيرية التكنولوجية وهي استراتيجية التعرية وتكون على جانبين (تعرية شكلية ،تعرية دلالية أي للمعنى والمضمون) ، التعرية الشكلية تكون على مستويات هي (مستوى الأسطح ،مستوى الهيكل الإنشائي ، مستوى الفضاء ، مستوى الخدمات) أما تعرية المعنى تكن على مستوى (وظيفية، زمانية، مكانية، إنشائية) والتعرية تعني اظهار المكونات الداخلية للمبنى بدل الإخفاء واستثمارها بشكل رمزي تعبيرية يخدم الغاية التعبيرية .

(4-6) خلاصة الدراسات

يتبين من الدراسات السابقة العديد من المفردات الرئيسية التي ركزت عليها ، كما تم تحديد المفردات الثانوية وقيمها الممكنة الذي يمثل الاطار النظري المستخلص. وبذلك يكون البحث قد حقق هدفه الاول في تشكيل اطار نظري عن الملاءمة التعبيرية في النتاج المعماري المعاصر من خلال المفردات الاتية (مستويات الملاءمة التعبيرية ، أليات الملاءمة التعبيرية ، غايات الملاءمة التعبيرية ، المنظومات للملاءمة التعبيرية ، أنواع الملاءمة التعبيرية ، انماط إدراك الملاءمة التعبيرية ، خصائص تشكيلية للملاءمة التعبيرية) كما موضح في الجدول (1)

جدول (1) :الاطار النظري للبحث/ المصدر: (الباحثان)

المفردة الاساسية	المفردة الثانوية	القيم الممكنة
مستويات الملاءمة التعبيرية	تاريخية	زمانية أزلية - جوهريّة - عرضية - أنية - استمرارية مادية (شواخص،ابنية تاريخية ،محاور بصرية ،علاقة تناسبية) -حسية (حدث ما ، تاريخ معين)
	وظيفية	-شكل يعبر عن وظيفته ونمطه -شكل يعبر عن عدة احتمالات وظيفية -شكل لايعبر عن وظيفته
	بيئية	-اشكال مدركة حسيا (حيوان ،نبات ،رمال ،جبال ،حجر) -اشكال مدركة عقليا (قوانين الطبيعة ، ظواهر طبيعية)
أليات الملاءمة التعبيرية	المماثلة	-بين جزء،كل
		- بين كل ، كل
		- بين دال ، دال
		- بين فكرة ، علاقة
الاستعارة	الترميز	-اسطورة -سياق حضاري (مكاني ،زمني) -بيئي -اجتماعي ،عقائدي -وظيفي -تكنولوجي -ذاتية مصمم
		-مكانية
		-تاريخية
		-فيزياوية
		-وظيفية
		-خارج حقل العمارة
المفارقة		-تهكمية
		-تعريب
الاقحام		-اقحام نص شكلي كلي

- اقحام عنصر		
- اقحام علاقة شكلية		
- اقحام مفهوم شكلي		
-سياقي	التناقض	
-استبدالي		
- كلا الاثنتين معا	الازواجية	
-عنصر ذو الوظيفة المزدوجة		
- شكل	النسخ	
-فكرة		
-نمط		
-اقتباس	المحاكاة	
-استلهام		
- تعرية شكلية (اسطح،هيكل ،فضاء، خدمات)	التعرية	
- تعرية دلالية للمعنى		
- شكلية (نمط ،طرز)	التواصلية	غايات الملاءمة التعبيرية
- معنوية (ثقافة ، سياق حضاري)		
- رمزية حضارية	الايحائية	
- رمزية تاريخية		
- رمزية وظيفية		
-انتماء زمني (حقبة قديمة ، حقبة وسطية ، حقبة حديثة)	الانتمائية الزمانية والمكانية	
- انتماء مكاني (اقليم ،مدينة ،منطقة ضمن مدينة)		
-قيم ثقافية للمجتمع	تأكيد القيم والمضامين الفكرية والتاريخية	
- قيم تاريخية للمنطقة		
- قيم انسانية		
-تداعي تراكمي (ترابط الكل مع الجزء ، ترابط العام مع الخاص ،ترابط السبب مع المسبب)	التداعي الفكري	
- تداعي تقابلي (ترابط المعنى مع نقيضه ،تقابلات اخرى)		
-كثرة المراجع	التعددية بالمعنى	
- تنوع المراجع (من داخل حقل العمارة ،خارج حقل العمارة)		
-تناقض المعنى عن الشكل	الغموض	
-تشويش التصنيف (وظيفي ،شكلي ، طرازي)		

<p>علاقة شكل بمضمونه (الفكرة) علاقة شكل بتصنيف (وظيفة ،تاريخ ،ثقافة)</p>	<p>منظومة شكل ومعنى</p>	<p>المنظومات المحققة للملاءمة التعبيرية</p>
<p>-لملمس -لون - مادة -هيكل</p>	<p>منظومة أظهار</p>	
<p>- (رمز) رموز مستعارة او تحاكي او توحي لدلالة شي - (اليقون) صنف المبنى - (مؤشر) شي عيبل على شي اخر</p>	<p>منظومة (رمز ، ايقون ، مؤشر)</p>	
<p>نمط الوظيفة (الابنية) -صحية -ثقافية -تعليمية -اخرى</p>	<p>منظومة نمطية</p>	
<p>-طرارزي -سياقي</p>	<p>منظومة تصنيف</p>	
<p>إرتباط الكتلة بالمحيط السياقي عدم وجود ربط بين الكتلة والسياق</p>	<p>منظومة كتلة وفراغ</p>	
<p>-ذاتية المصمم</p>	<p>ذاتية</p>	<p>أنواع الملاءمة التعبيرية</p>
<p>-مصمم - رب العمل - متلقي-مستخدم</p>	<p>موضوعية</p>	
<p>-قصدية المصمم</p>	<p>مقصودة</p>	
<p>-بصورة لارادية (فطرية المصمم)</p>	<p>غير مقصودة</p>	
<p>-الاشكال والافكار المباشرة الادراك</p>	<p>مباشرة</p>	
<p>-ترميز الاشكال برموز (حضارية ،وظيفية ،اجتماعية ...)</p>	<p>رمزية</p>	
<p>-ربط النتائج مع حدث ماضي للمتلقي</p>	<p>النمط الترابطي</p>	<p>أنماط ادراك الملاءمة التعبيرية</p>
<p>-ادراك النتائج بصورة ذاتية وتعبيرية المتلقي</p>	<p>النمط الفيسيولوجي</p>	
<p>- ادراك النتائج بصورة عقلية</p>	<p>النمط الموضوعي</p>	
<p>-ادراك النتائج بصورة ذاتية خيالية جدا وحيوية من المتلقي</p>	<p>نمط الشخصية</p>	
<p>-الكتلة الواحدة (شكل هندسي مفرد ،شكل تراكمي تحولي) - تعدد الكتل "السيطرة" (حجم ، ارتفاع ، معالجات معمارية ، خطوط منحنية) - التناقض (توازن عناصر متناقضة) - التوافق (بين العناصر مهما تباينت)</p>	<p>الوحدة</p>	<p>الخصائص التشكيلية للملاءمة التعبيرية</p>
<p>- استقرار انشائي - استقرار شكلي (اتزان متمائل) (اتزان غير متمائل)</p>	<p>الاستقرار</p>	
<p>- ايقاع زمني (تكرار احداث) - ايقاع تشكيلي</p>	<p>الايقاع</p>	

المقياس	- مقياس انساني - مقياس عمراني
النسب	- محددات تشخيصية - محددات ميتافيزيقية - محددات شكلية هندسية - محددات عقلانية (انشائية،وظيفية)
الجهد الابداعي	-التناقض -التنوع والعددية -التعقيد
الحقيقة	-الحقيقة الوظيفية -الحقيقة الانشائية -الحقيقة التكنولوجية -حقيقة الطابع (بيئي،اجتماعي،عقائدي
الصورة الذهنية	-الصورة الواقعية -الصورة التعبيرية -الصورة العمرانية

7- الدراسة العملية : سيتم في الدراسة العملية تطبيق الاطار النظري على مجموعة منتخبة من المشاريع وللضرورة البحثية سيتم اختيار مفردة آليات الملاءمة التعبيرية مع الغايات في هذا التطبيق
(1-7) فرضية البحث

هناك توافق في العلاقة بين غايات المصمم التعبيرية في النتائج وآليات تحقيقها مع ما متحقق فعلا في النتائج حسب رأي المتلقين .

(2-7) معايير انتخاب مشاريع الدراسة العملية

تم أنتخاب مجموعة من العينات (المشاريع المعمارية) لغرض اجراء التطبيق العملي تبعا لمجموعة معايير هي:

- 1 تم تحديد النتائج المعمارية المعاصرة للفترة المحصورة بين(1980-2012) .
- 2 تم تثبيت النمط الوظيفي للمباني الثقافية المتمثلة ب(المسارح ، المتاحف، مراكز الثقافة والفنون) لأعتبرها من المباني التي تمتاز بتعبيرية عالية وهو ما يخدم الغرض البحثي.
- 3 تم اختيار المشاريع التي يتوفر تحليل وصفي للفكرة المطروحة من قبل المصمم أي (غاياته التعبيرية المقصودة ومؤشرات التجسيد في النتائج)والمأخوذة من المواقع المعتمدة للمصممين وهو ما يخدم الجانب التطبيقي.
- 4 تم تحدد حدود مكانية للمشاريع انما تناولت نتاج من اماكن مختلفة للوصول إلى نتائج أوسع.

(3-7) تصميم استمارة الاستبيان

تمثلت الاستمارة بتحديد التحصيل الاكاديمي للمستبين فضلاً عن جنسه ومجال عمله الحالي ثم جدول القيم ،مثلت العينة المستبينة في التطبيق العملي شريحة منتخبة من 40 معماري يمثل 40% منهم من الاستشاريين و40% من طلبة الدراسات العليا و20% من خريجي طلبة الهندسة المعمارية وينسب متعادلة من الإناث والذكور، أما بالنسبة للشكل رقم (1) فهي تعبر عن العلاقة بين مفردة غايات الملاءمة التعبيرية الموضحة أفقياً ومفردة الآليات المنفذة في النتائج تبعا للغاية المقصودة .

(4-7) طريقة القياس

- 1 تحليل ووصف النماذج والمشاريع المنتخبة وتطبيق المفردات المنتخبة من الاطار عليها وحسب رأي المصمم.
- 2 إجراء دراسة استبائية لتحديد الغايات والاليات المتحققة في النتائج وحسب رأي المتلقين من خلال اعتماد الاستمارة وكما مبين في شكل رقم (1)
- 3 إجراء دراسة مقارنة بين كلا التطبيقين في (1)و(2) لاكتشاف مدى تحقق الملاءمة التعبيرية في النتائج بواسطة برنامج (Excel)

استمارة الاستبيان										
التحصيل الاكاديمي :		دكتوراه		ماجستير		بكالوريوس		المجال المعماري الحالي :		
		اكاديمي		عملي		طالب		الجنس :		
		ذكر		انثى						
في البداية تقدم الباحثة الشكر والامتنان الى المشاركين في الاستبيان لتحملهم عناء الاجابة عن الاسئلة التي من شأنها رفد موضوع البحث بالمعلومات المفيدة والمساعدة ، تم وضع استمارة الاستبيان عن البحث الموسوم " الملاءمة التعبيرية في النتاج المعماري المعاصر " وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في قسم الهندسة المعمارية / الجامعة التكنولوجية ، راجين التفضل بالاجابة عن الاستمارة من خلال الاطلاع على المشاهد المرفقة لمشاريع الدراسة المعنية وقياس المتغيرات ، تتناول الاستمارة علاقة الغايات (قصدية المصمم) مع باقي المقدرات (اليات، منظومات ، خصائص تشكيلية)										
الغايات الملائمة التعبيرية	شكلية	معمارية	الايحائية			الاتمائية الزمانية والمكانية			التحديعية بالمعنى	الفروض
			رموز	رموز	رموز	انتماء مكاني (القيم، مدينة،منطقة)	انتماء زمني (ملهمي، حائل، مستقل)	تأكيد القيم الفكرية والتاريخية		
بين جزء وكل										
بين كل وكل										
بين فكرة وعلاقة										
اصطناع واستبطان										
سياق(زمان مكان)										
بيئة										
وظيفية										
ذاتية مصمم										
الاستمارة										
مكثية										
وظيفية										
خارج حقل العنارة										
تفكيرية										
تغريب										
الاحكام										
علمس										
علاقات شكلية										
التفحص										
سيفاني										
استدالي										
الانواع										
كلا لاثني معا										
عصر مزدوج										
الوظيفة										
النسخ										
شكل										
فكرة										

شكل (1) : الاستمارة الاستبيان / المصدر : (الباحثان)

5-7) وصف المشاريع المنتخبة

1- مشروع توسيع متحف أوناريو الملكي في كندا / Daniel Libeskind - 2007

يقع المشروع في كندا - تورنتو وقد أصبح المعرض المركز المحور الأهم للمدينة بإضافته المعمارية الجديدة إذ عملت هذه الإضافة إلى خلق جاذبية عامة وكبيرة لفضاء المعرض، يتمثل المشروع في عملية ترميم للمبنى التاريخي الموجود مسبقاً مع إنشاء جزء جديد (توسعة للمتحف)، يتكون المتحف من قاعات للعرض وقاعات أخرى لعلوم الآثار والطبيعة لقد كان الهدف من تصميم هذه التوسعة هو جعل المتحف المركز الديناميكي ومنها تبلورت فكرة تحويل الفضاءات الجديدة الى كرسنالات لاضافة التميز والفرديّة للموقع. (www.strangebuildings.thegumpyoldlimey.com) يوضح الشكل (2) وصف تحليلي للمشروع

اسم المشروع / توسيع متحف اوناريو الملكي	الاليات المستخدمة في التصميم
المصمم/ daniel libeskind	يلاحظ ان المصمم قد استثمر عدة اليات لتحقيق غاياته التعبيرية منها
وصف المشروع -غايات المصمم	- المماثلة بين كل وكل باستعارة شكل البلورة وجعلها المكون الرئيسي للتكوين الشكلي للمبنى
- يقع المشروع في تورنتو في كندا	
- الفكرة التصميمية هي :استعارة شكل الكرسنالات البلورية	
لخلق التميز والديناميكية للشكل	





– الترميز ظهر المبنى انه يعبر عن ذاتية المصمم، الاقحام للتكوين الشكلي الجديد مع المبنى القديم الموجود




– النسخ شكل البلورة
– جاءت الاستعارة لتكون الشكل من خارج حقل العمارة
– المحاكاة عن طريق الاقتباس الشكلي للبلورة




– تكوين علاقة بين التاريخ والحاضر والقديم والجديد والعمارة التقليدية والعمارة العصرية الحالية من خلال هذه العلاقة يخلق المصمم تواصلية معنوية للمبنى الموجود ويؤكد على الانتمائية الزمانية في العصر الحديث وجود غموض في الشكل الناتج نتيجة تشويش التصنيف بسبب الاشكال الديناميكية المعاصرة خلق نقاط جذب للزوار من خلال الشكل المتشابه الجديد

شكل (2) : الوصف التحليلي لمشروع توسيع متحف أونتاريو الملكي في كندا / المصدر : (الباحثان)

2- مشروع مسرح (L 'hemisferic) في اسبانيا / Santiago Calatrava - 1998 :
يقع مسرح (L'hemisferic) في مدينة فالنسيا ويتكون من ثلاث أقسام بتقسيم بصري وهي (Imax cinema dome) مجمع سينما Planetarium قبة سماوية - Laserium) محاطة جميعا بحزام أخضر من النباتات ، الفكرة الرئيسية للمشروع ارتبطت بالوظيفة الخاصة به فقد استعمل شكل العين التي تنظر نحو العالم الخارجي ليعكس مقدار المتعة البصرية التي يوفرها المشروع بوظائفه للزائرين . (<http://www.calatrava.com>) يوضح الشكل (3) وصف تحليلي للمشروع .

اسم المشروع / مسرح (L 'hemisferic)	الاليات المستخدمة في التصميم
المصمم / Santiago calatrava	يلاحظ ان المصمم قد استثمر عدة اليات لتحقيق غاياته التعبيرية
وصف المشروع / غايات المصمم	– وجود مماثلة شكلية ما بين فكرة وعلاقة عن طريق فكرة (الابصار) – الترميز الى وظيفة المبنى (المسرح) وتحقيق المتعة البصرية
– يقع المشروع في مدينة فالنسيا في اسبانيا – الفكرة التصميمية هي : من وظيفة المبنى استعار شكل العين التي تنظر نحو العالم الخارجي ليعكس مقدار المتعة البصرية التي يوفرها المشروع بوظائفه للزائرين استعارة الماء المحيط بالعين من فلم ل LUIS Bunuel ، حقق المصمم تواصلية معنوية ما بين وظيفة المشروع وما بين الشكل المستعار وحدد الاستعارة من خارج العمارة من المتلقي نفسه	  <p>– الاستعارة لشكل من خارج حقل العمارة والمحاكاة له عن طريق اقتباس الشكل والوظيفة للشكل، وجود ازدواجية كبيرة متحققة عن طريق استخدام الهيكل الانشائي لغاية وظيفية وغاية جمالية شكلية</p>



شكل (3) الوصف التحليلي لمشروع مسرح (L 'hemisferic) في اسبانيا /المصدر: (الباحثان)

(6-7) تحليل النتائج

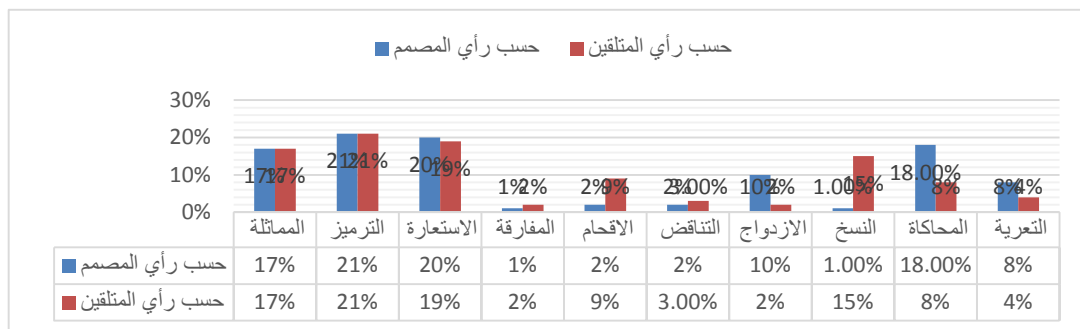
- تحليل النتائج الخاصة بعلاقة الغايات مع آليات الملاءمة التعبيرية :-

من تحليل نتائج التطبيق العملي للمشاريع المنتخبة وحسب رأي المتلقين وجد أن الآليات الأكثر استعمالاً وتحققاً في النتائج كلها هي آلية الترميز التي برزت بأعلى نسبة من خلال سعي المصمم لإعطاء فكرة من خلال الرموز المستعارة من جوانب سياقية أو تاريخية أو بيئية أو وظيفية أو من خارج حقل العمارة وحققت نسبة (21%) تلتها آلية الاستعارة للأفكار والأشكال الناتجة بنسبة (19%) وتلتها آلية المماثلة بين فكرة وعلاقة اوجزء وكل بنسبة (17%) وتلتها آلية النسخ بنسبة (15%) أما باقي الآليات فقد تنوعت نسب تحقيقها وتراوحت ما بين المتوسطة إلى القليلة وهي المفارقة بنسبة (2%) والاقحام بنسبة (9%) والتناقض بنسبة (3%) والازدواج بنسبة (2%) والمحاكاة بنسبة (8%) والتعرية بنسبة (4%) ، كما مبين في الشكل (4)، أما بالنسبة للآليات المتحققة في النتائج وحسب رأي المصممين وجد أن الآلية الأكثر استعمالاً وتحققاً هي آلية الترميز وحققت نسبة (21%) تلتها آلية الاستعارة بنسبة (20%) وآلية المحاكاة بنسبة (18%) والمماثلة بنسبة (17%) أما باقي الآليات فقد تنوعت نسبها ما بين القليلة إلى المتوسطة وهي المفارقة (1%) والاقحام (2%) والتناقض (2%) والازدواج (10%) والنسخ (1%) والتعرية (8%) ، كما مبين في الشكل (9) ، ومن قياس قوة الارتباط ما بين رأي المصممين ورأي المتلقين وجدت النتيجة تساوي (0.62299732) وهي درجة متوسطة ما بين الرأيين أي وجود الملاءمة التعبيرية بصورة وسط ، وبالتالي نجد أن الآليات الأكثر استعمالاً وتحققاً في النتائج هي (الترميز، الاستعارة ، المماثلة) ، وقد برزت نسب القيم الممكنة لكل آلية الترميز برزت نسب قيمها ب(أسطورة 0% ، سياق حضاري 45%، بيئي 0%، اجتماعي 10%، وظيفي 5%، تكنولوجي 25%، ذاتية مصمم 15%) أما الاستعارة فتمثلت نسبها ب(مكانية 20%، تاريخية 35، فيزيائية 0%، وظيفية 5% ، خارج حقل العمارة 40%) أما المماثلة تمثلت نسب قيمها ب(بين جزء وكل 25%، بين كل وكل 10%، بين فكرة وعلاقة 65%، بين دال ودال 0%) ، كما موضح في الشكل (5) ، ويلاحظ من النتائج المطروحة أن المصممين قد ركزوا على الترميز للسياق الحضاري من زمانية ومكانية الموقع وعلى إبراز الجانب التكنولوجي الذي يمثل مفهوم العصر الحالي وبرزت ذاتية المصمم أيضاً لتعطي انطباع خاص

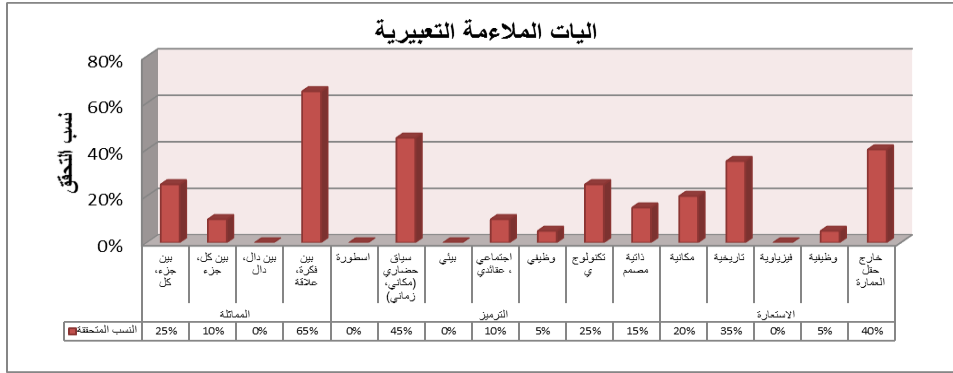
للمشروع مع الاعتماد بنسب قليلة على الجانب الاجتماعي والوظيفي أما المماثلة فقد اعتمد المصممين على أبرز المماثلة بين فكرة وتحويلها إلى علاقات شكلية تكوينية وكذلك المماثلة بين جزء من فكرة لشي وتحويلها إلى فكرة كلية للناتج اما الاستعارة فقد ركز المصممون على المراجع من خارج حقل العمارة بالدرجة الأولى والمراجع التاريخية للموقع واحترام خصوصيته.

اما بالنسبة لتحليل النتائج المتعلقة بالغايات ولكلا المشروعين وحسب رأي المتلقين ، وجد ان الغاية الاعلى تحقيقا هي غاية التواصلية وحقت نسبة (21%) وتعبير عن سعي المصممين لتحقيق التواصلية الشكلية والمعنوية ما بين الناتج وما يحيط به والفكرة المطروحة له، تلتها بالنسبة غاية تأكيد القيم الفكرية سواء ثقافية او انسانية تاريخية بنسبة (18%) ، تليها غاية الياحائية من خلال الرموز التاريخية أو الحضارية والوظيفية (17%) أما باقي الغايات فقد تحققت بنسب تتراوح ما بين المتوسطة الى القليلة وهي الانتمائية الزمانية والمكانية بنسبة (13%) النداعي الفكري بنسبة (10%) التعددية بالمعنى بنسبة (12%) الغموض بنسبة (9%) ، كما مبين في الشكل (6) ، أما بالنسبة للغايات التي سعى المصممون لتحقيقها وبأعلى نسب فمن جمع نتائج افكار المصممين وجود تنوع كبير بالغايات المراد تحقيقها وحسب الافكار المطروحة ووجد أن الغاية الاكثر نسبة وتحقيق لدى المصممين هي الياحائية وتراوحت نسبتها ب (23%) تلتها بالنسبة غاية التواصلية للمبنى من الناحية الشكلية والمعنوية بنسبة (21%) وغاية تأكيد القيم الفكرية المراد تحقيقها بنسبة (20%) أما باقي الغايات فقد تحققت بنسب قليلة الى متوسطة وهي الانتمائية الزمانية والمكانية (14%) والنداعي الفكري بنسبة (6%) والتعددية بالمعنى بنسبة (12%) والغموض بنسبة (4%) ، كما مبين في الشكل (6) .

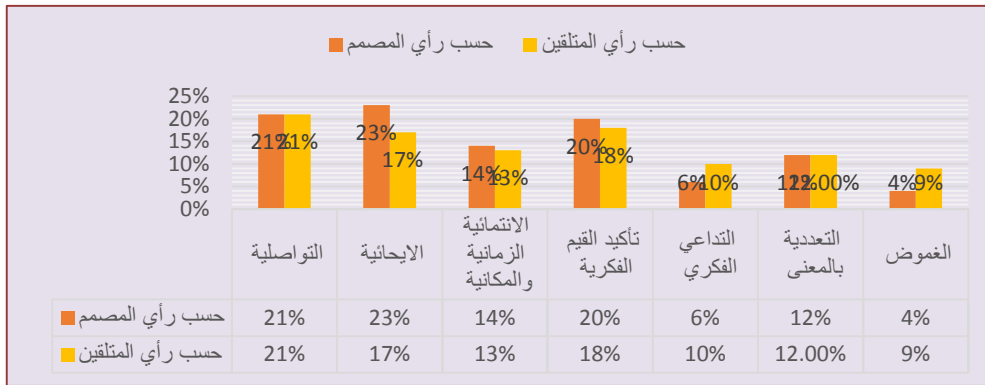
ومن قياس قوة الارتباط ما بين رأي المصممين ورأي المتلقين برزت النتيجة بمعدل (0.929226) مما يعني وجود الملاءمة التعبيرية ما بين الرأيين في تحقيق الغايات التعبيرية ، وبالتالي تبين ان الغايات الاكثر تحققا هي (التواصلية، الياحائية، تأكيد القيم الفكرية). وقد برزت نسب القيم الممكنة لكل مفردة كالأتي: التواصلية ظهرت نتائج قيمها ب(المعنوية 67%، الشكلية 33%) أما قيم مفردة الياحائية فجاءت نسبها (رموز حضارية 55%، رموز تاريخية 30%، رموز وظيفية 15%) أما قيم مفردة تأكيد القيم الفكرية والتاريخية فجاءت نسبها (قيم ثقافية للمجتمع 25%، قيم تاريخية للمنطقة 65%، قيم انسانية 10%) ، وكما موضح في الشكل (7) ، ومن خلال النتائج المطروحة وجد أن اكثر المصممين قد ركزوا على الجانب المعنوي للشكل وتحقيق تواصلية معنوية على الجانب الشكلي وان الرموز المستعارة للإيحاء بأفكار وغايات المصممين استندت إلى الرموز الحضارية من سياق زمني ومكاني بالدرجة الأولى وتلتها الرموز التاريخية بينما الجانب الوظيفي نسبته ضعيفة جدا وهذا دليل على الاهتمام بالشكل أكثر من الوظيفة اما على مستوى تأكيد القيم فقد سعى المصممون إلى التأكيد على القيم التاريخية لكل منطقة وخصوصيتها بصورة كبيرة ثم قيم المجتمع من عادات وتقاليد وبنسبة قليلة للقيم الانسانية.



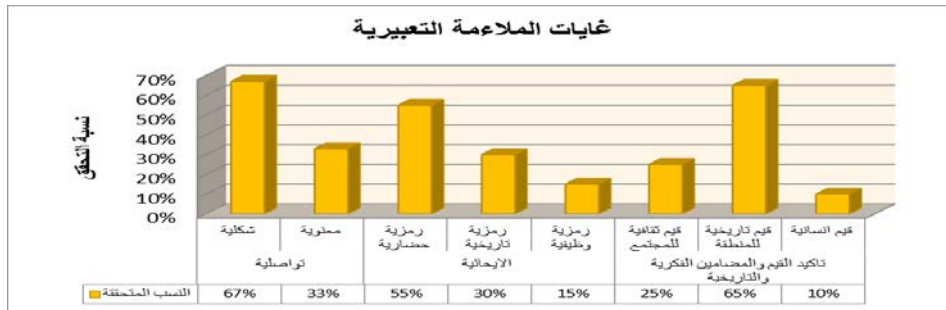
الشكل (4) :نسبة الاليات المتحققة في المشاريع / المصدر الباحثان(الباحثان)



الشكل (5) :نسبة القيم الممكنة لأليات الملاءمة التعبيرية/ المصدر: (الباحثان)



شكل (6): نسبة الغايات المتحققة في المشاريع/ المصدر: (الباحثان)



شكل (7): نسبة القيم الممكنة لغايات الملاءمة التعبيرية/ المصدر: (الباحثان)

8- الأستنتاجات

- تتمثل الملاءمة بدرجة التوافق والتناسب بين فعل قصدي وغاية معينة يقوم بها طرف معين لتوصيل فكرة أو بلورة مكتسب نظري أو خلق خطط جديدة مع الطرف الثاني الناتج عن الفعل عند تحويله الى واقع عملي نفعي يخدم غايات أساسية للمجتمع.
- تتنوع الملاءمة في الناتج المعماري الى (ملاءمة وظيفية ، ملاءمة بيئية ،ملاءمة تعبيرية ، ملاءمة اجتماعية ، ملاءمة اقتصادية)، كما تتنوع الأهداف والحاجات التي تعبر عن الملاءمة وهي (اجتماعية ، اقتصادية ، بيئية، وظيفية ، دينية ، انشائية ، تعبيرية) .
- الملاءمة التعبيرية هي درجة التوافق والتناسب بين قصدية المصمم (تعبيرية أفكاره المراد إيصالها إلى المتلقي) مع ما متحقق فعلا في الناتج النهائي حيث يتفاوت الناتج في تعبيريتها عن قصدية المصمم)

- استخلص البحث إطارا نظريا لمفهوم الملاءمة التعبيرية في النتاج المعماري المعاصر ،تضمن (مستويات الملاءمة التعبيرية ،آليات الملاءمة التعبيرية ، غايات الملاءمة التعبيرية ، منظومات الملاءمة التعبيرية ، أنواع الملاءمة التعبيرية ، أنماط إدراك الملاءمة التعبيرية ، الخصائص التشكيلية للملاءمة التعبيرية) .
- تتحقق الملاءمة التعبيرية باعتماد اليات متنوعة وتتسلسل باهميتها وهي (الترميز ، الاستعارة ، المماثلة) .
- يركز المصممون على آلية الترميز باعتماد السياق الحضاري (زمانية ومكانية الموقع) وعلى ابراز الجانب التكنولوجي الذي يمثل مفهوم روح العصر بهدف تحقيق الملاءمة التعبيرية.
- حققت الاستعارة من خارج حقل العمارة النسبة الأعلى في النتاج.في حين كانت المماثلة بين فكرة وعلاقة هي النسبة الأعلى في النتاج تبعا للغاية من التصميم وذلك لتحقيق الملاءمة التعبيرية في النتاج المعماري المعاصر .
- أن الغايات الأكثر اعتمادا لتحقيق الملاءمة التعبيرية حسب تسلسل اهميتها هي (الايحائية ، التوصلية ،وتأكيد القيم الفكرية) .
- يركز المصممون على الأيحاء للرموز الحضارية من السياق الزماني والمكاني باعتبارها غاية متحققة في النتاج.في حين حقق الجانب المعنوي الفكري النسبة الاعلى في النتاج على حساب الجانب الشكلي لتحقيق غاية التوصلية .
- لتأكيد القيم الفكرية ثلاثة جوانب أما قيم ثقافية تخص ثقافة المجتمع من عادات وتقاليد أو قيم تاريخية وقد حققت القيم التاريخية النسبة الاعلى في النتاج.
- وجود علاقة توافقية بين غايات المصمم التعبيرية في النتاج والآليات المعتمدة لتحقيقها وبين قراءة المتلقي لها مما يعني وجود ملاءمة تعبيرية بين غايات المصمم وقراءة المتلقي للصورة التعبيرية للمبنى.
- وجود تفاوت بنسب تحقيق الملاءمة تعبيرية في النتاج المعماري المعاصر ويرجع ذلك الى التنوع بالآليات والغايات المطلوبة.

9- المصادر

- 1 - إسماعيل خليل ،ريان نعم،"الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية"،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ،العدد الثلاثون.2012.
- 2 - الياباني ،سامال عثمان سعيد " اثر مناهج محاكاة الطبيعة على استراتيجيات البناء الشكلي المستدام " اطروحة ماجستير ، قسم الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجية ، بغداد،2004.
- 3 - البستاني ،مها عبد الحميد " محاكاة التقاليد في عمارة مابعد الحداثة النظرية والتطبيق " ،اطروحة دكتوراه ،الجامعة التكنولوجية - 1996
- 4 - التميمي ،اسامة عبد المنعم "المنظومات التكنولوجية المتكاملة وتعبيرية العمارة ، اطروحة دكتوراه ،جامعة بغداد ،2012
- 5 - الجادرجي ، رفعت ،"اشكالية العمارة والتنظير البنوي " ، عالم الفكر ، المجلد 27 ، الطبعة 2 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت . 1988.
- 6 - الصحراوي، مسعود، "التداولية عند العرب"، دار الطليعة للطباعة والنشر، الطبعة الاولى ،بيروت - لبنان .2005.
- 7 - الفيروز الابادي،مجد الدين محمد بن يعقوب،"القاموس المحيط"مؤسسة الرسالة ،بيروت-لبنان، الطبعة الثامنة.2005.
- 8 - بهنسي ،عفيف "اتجاهات الفنون التشكيلية المعاصرة " ، مطبعة وزارة الثقافة والارشاد القومي ،جامعة الرياض ، المكتبة المركزية . 1962.
- 9 - بونتا، خوان بابلو ، "العمارة وتفسيرها: دراسة للمنظومة التعبيرية في العمارة"، ترجمة سعاد عبد علي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،.1996.
- 10 - توفيق ،محمد سعيد،"ميتافيزيقيا الفن عند شوبنهاور"،بيروت،لبنان،دار التنوير للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى .1983.
- 11 جاسم،حيدر، "التحول المفاهيمي في ثلاثية العمارة(المتانة،الملاءمة،الجمال)"،المؤتمر الهندسي السادس ،جامعة بغداد.2009.
- 12 للدباغ،أسماء حسن ،"اثراء المعنى في العمارة" رسالة دكتوراه،الجامعة التكنولوجية،2005.
- 13 حسن،نوبي محمد،،"نظريات العمارة2" الناشر المؤلف .2001.
- 14 ديوي،جون،"الفن خبرة"،ترجمة زكريا ابراهيم،مراجعة نجيب محمود،دار النهضة العربية بالاشتراك مؤسسة فرنك لين للطباعة والنشر ،القاهرة،نيويورك.1963.
- 15 راي،وليم،"المعنى الادبي من ا لظاهراتية الى التفكيكية "،ترجمة:عزیز،يوئيل يوسف،دارالمأمون للترجمة والنشر،بغداد.1987.
- 16 ريد،هربرت،"حاضر الفن "،ترجمة: علي،سمير،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد.1983.

- 17 ستولينتز، حبروم، "النقد الفني"، تر: فؤاد زكريا، مطبعة عين شمس، القاهرة. 1974.
- 18 شيرزاد، شيرين احسان ، "مبادئ في الفن و العمارة"،الدار العربية للطباعة، بغداد). 1983.
- 19 علي رأفت ، " ثلاثية الابداع المعماري " ، المضمون والشكل ، المجلد الرابع ،مركز ابحاث انتركونسلنت ، القاهرة . 2007.
- 20 علي رافت ، "ثلاثية الابداع المعماري "الدورة البيئية عمارة المستقبل ، المجلد الخامس ،مركز ابحاث انتركونسلنت ، القاهرة . 2007.
- 21 فنتوري ، روبرت "التعقيد والتناقض في العمارة"؛ ترجمة :سعاد عبد علي ؛ دار الشؤون الثقافية العامة ؛ بغداد-1987.
- 22 قاسم حسين صالح "تحو بناء نظرية في الابداع وتذوق الجمال في العالم العربي " الخصائص المميزة للمنجزات الابداعية، 2008،
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=%20136493>
- 23 كورك، جاكوب، "اللغة في الأدب الحديث-بين الحداثة والتجريب"، ترجمة د. يوسف، ليون، عمانوئيل عزيز، دارالمأمون للترجمة والنشر، بغداد. 1989.
- 24 معلوف ، لويس " المنجد في اللغة"، لناشر [دار المشرق](#) بيروت، الطبعة 41، 1986.
- 25 ميس نصير عبد الرحمن "أليات التعبير للتتابع البصري في تصميم الفضاءات المتضمنة " كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد ، 2015
- 26 ميادة فهمي الحيايالي " اليات التعبير لمفهوم الابداع في التصميم الداخلي " دراسات، العلوم الهندسية، المجلد 37، العدد2 ، 2010 ، الاردن .
- 27 ممفورد ، لويس " الوظيفة التعبيرية في العمارة " ، ترجمة حمندي ، محمود ، مجلة الرواد ،العدد الاول ،بغداد ، 1999.
- 28 ياسر محبوب "خواطر عن التصميم المعماري " مجلة عمارة وعمران، 2014 على الرابط :
<http://kenanaonline.com/users/YasserMahgoub/posts/599215>
- 29- Broadbent, Geoffrey, "Sign, Symbols and Architecture", John Wiley Sons , New York , 1981.
- 30- Eco, umberto, "function and sign; the semiotics of architecture" in " signs, symbols and architecture" (broadbent, bunt, Jencks); manchester, 1980.
- 31- Joyce, Robert, Architects Process Inspiration', M.I.T. Press, London. 1997.
- 32- New Oxford American Dictionary, third edition. 2001.
- 33- Ruth Slavid "Principles of Architecture", vivays publishing. ", 2012,
- 34- Richards, J.M "Architecture", David Charles (Holdings) Limited , New york. 1974.
- 35- Rush, Richards, "The Buildings Systems Integration-Hand Book" the American Institute of Architecture, John Willy & Sons, Newyork. 1986
- 36- Sondgrass. A., "Time in Architecture Entry" Delhy. 1990.
- 37- <http://www.merriam-webster.com/dictionary/appropriate>
- 38- <http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=11&lcid=42844>.
- 39- <https://www.google.iq/url?sa=t&rct=j&q=&esrc>
- 40- <http://www.caletrava.com> .
- 41- <http://www.strangebuildings.thegrumpyoldlimey.com>